Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للتتار ، وهم الذين استطاعوا أن ينقذوا بلاد الإسلام من خطرهم الجاثم ، وبهذا يمكن القول **إنَّ معركة عين جالوت كانت إيذاناً بأفول نجم دولة بني أيوب ، وبزوغ شمس دولة المماليك .**

عاد قطز من القتال مظفراً فدبَّر له الأمير بيبرس البندقداري مع عدد من أنصاره وأتباعه مؤامرة لاغتياله ، وكان بيبرس ممن أبلوا في عين جالوت بلاء حسناً وقد تم لبيبرس **ما أراد فقتل «قطز» في أخريات عام ٦٥٨ هـ ١٢٦٠ م**[1] وخلا بهذا الجو للمماليك البحرية ، وآلت السلطة لركن الدين بيبرس بوصفه أقوى أمراء البحرية وصاحب خطة قتل السلطان قطز ومن أهم ما تميز به عهده :

(١) إقامة خلافة عباسية ثانية مركزها مدينة القاهرة ، وذلك بعد إزالة الخلافة العباسية الأولى من بغداد على يد التتار ، فكان

ـــ الرقيق ، يقال إنَّ عدد المماليك بلغ أيام السلطان منصور قلاوون ستة آلاف وسبعمئة ، فأراد ابنه الأشرف تكميل عدتها عشرة آلاف مملوك ، وانتسب هؤلاء المماليك إلى سادتهم الذين اشتروهم من التجار .

(١) السلوك الجزء الأول القسم الثاني ص ٤٣٥ ، وعصر سلاطين المماليك ٣١ .